خارطة الطريق من أجل مصالحة مستدامة في غدامس و آوال

تأكيداً على مكانة غدامس التاريخية والثقافية (بمكوناتها المختلفة من قبائل غدامس والطوارق) في ليبيا ودورها في صنع السلام والمصالحة، وايماناً برمزيتها في الحوار والتعايش السلمي في بلادنا، وايمانا منا بتقاليد الحوار الراسخة لقرون عدة لمدينة غدامس، ولثقتنا بالروابط التاريخية التي وحدت نسيجنا الاجتماعي والمكونات المختلفة لمدينة غدامس، واستذكارا بأن جميع المجتمعات في غدامس كانت ضحية لسنوات النزاع وعانت من تبعاتها لغاية يومنا هذا، وادراكا منا بالمخاطر التي تشكلها التدخلات الأجنبية وضرورة حماية حدودنا وسيادتها، واستذكارا بان جميع المناطق الواقعة في نطاق غدامس تضطلع بدور المسؤولية في المصالحة والحيلولة دون نشوب النزاعات مستقبلاً.

وإيماناً بأهمية آليات تقصي الحقائق والاستعدادات الرامية لإرساء قواعد المسؤولية ووضع حد لظاهرة الإفلات من العقاب، وتأكيداً على أهمية دور النساء في عمليات السلام، وإشادةً بأدوارهن الجوهرية في أعادة الاستقرار لمجتمعاتنا واضعين بعين الاعتبار أنهن غالباً ما يكن أولى ضحايا النزاعات.

وامتثالاً لمبادئ الأمم المتحدة الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.
نحن الممثلون عن غدامس والطوارق من مدينة غدامس (والذين يقطنون في منطقة آوال)، التقينا في العاصمة التونسية بتاريخ 1 – 2 فبراير 2018 بدعوة من بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا.

وإذ أننا نوحد جهودنا الرامية لبناء مدينة غدامس و أوال على أسس السلام والمصالحة وبث روح الحوار والتسامح والمواطنة والعدالة والمساواة، نؤكد على المبادئ الأساسية التالية، والتي تنطبق على الجميع بغض النظر عن الأصل أو المكان أو اللغة أو العرق أو غيرها:

- صون الحق في العيش والأمن والكرامة.
- نبذ خطاب الكراهية والتحريض على الحروب والعنف والتمييز في كل مكان.
- حق التنقل، وعلى جميع المواطنين أن يتمتعوا بحرية السفر والإقامة والعمل في أي بقعة، بحيث لا يتجاوز المرء حدود الاحترام لحريات الآخرين وحقوقهم واحترام النظام العام.
- يحق للجميع الحصول على الخدمات التي تقدمها المؤسسات العامة للدولة.
- الجميع سواسية أمام القانون وتتوفر لهم الحماية من أي شكل من أشكال التمييز.
- لا يمكن إخضاع أي شخص للاعتقال التعسفي أو الاحتجاز أو النفي بسبب عرقه او قبيلته.
- تُعاقب الجهات القضائية المعنية جميع الجرائم من خلال إجراءات قانونية عادلة.

وبناءا على ما سبق وافق الطرفان على أن يكون هذا الاجتماع هو النواة الأولى للحل بين الطرفين وذلك على النحو التالي:

1- اتفق الطرفان على تشكيل لجنة رئيسية تسمى (لجنة التواصل) تتولى الإعداد للآتي :-

أ) تشكيل لجنة فرعية مشتركة لحصر الأضرار وذلك للقيام بالمهام التالية :-

- الرجوع إلى اللجان التي تم تشكيلها سابقا لحصر الأضرار الفنية المتعلقة بالعقارات و استلام جميع أعمالها لمراجعتها وتحديثها .
- تقوم اللجنة بحصر باقي الأضرار المتعلقة بالممتلكات الشخصية مثل (السيارات – المواشي- و غيرها).
- إعداد قاعدة بيانات لتجميع نتائج أعمال اللجنة وما تم حصره .
- تقوم لجنة التواصل بإحالة نتائج أعمالها إلى البعثة الأممية للتواصل مع الجهات ذات العلاقة و الضغط في اتجاه اتخاذ خطوات عملية في ذلك للمساهمة في قبول مبدأ المصالحة والحوار .

ب) العمل على إعداد مبادرة متكاملة للمصالحة وتقديمها للبعثة خلال مدة أقصاها ثلاثون يوماً تتضمن الآتي :-

- رفع مستوى الوعي التصالحي وثقافة الحوار وتقبل الطرف الآخر .
- تعزيز فرص التعايش السلمي وصولاً لتحقيق العيش المشترك .
- إشراك مؤسسات المجتمع المدني والشباب والمرأة لتحقيق مخرجات المبادرة .
- بناء وتمنية القدرات والكوادر البشرية المحلية في مهارات (فض النزاعات - الحوار - التفاوض - المصالحة – التوثيق وغيرها) .

ج)تتولى اللجنة النظر في القضايا المحلية العالقة التي يمكن تسويتها محلياً مع الجهات المعنية (تسوية الأوضاع الوظيفية وغيرها).

2- اتفق الطرفان على أن القضايا ذات الصبغة الجنائية تتولاها الجهات القضائية المختصة في الدولة الليبية، وتعمل اللجنة للتحضير لذلك عن طريق :

- اقتراح قائمة بالناشطين لتلقي التدريبات لبناء القدرات في مجال توثيق الإنتهاكات .
- يعمل الكادر المدرب على توثيق الانتهاكات وتبويبها في قاعدة بيانات.
- يتم عرض النتائج على لجنة فنية مختصة مكونة من قانونيين من الطرفين من أجل مراجعتها تمهيدا لعرضها على الجهات القضائية .

3- يطالب الطرفان (البعثة الأممية للدعم في ليبيا) بالضغط على السلطات الليبية للقيام بالتالي:-

- الإهتمام بقضايا التنمية المحلية في المنطقة أهمها :-

أ- حل مشكلة مياه الشرب في غدامس .

ب- إيجاد حل لمشكلة التوقف المتكرر للدراسة في مدرسة آوال نتيجة لتهالك الفصول المتنقلة وذلك بتوفير البديل بصورة عاجلة لضمان عدم توقف الدراسة مع التعاقد بشكل فوري لبناء مدرسة نموذجية .

ت- استكمال تنفيذ ربط بعض التجمعات السكانية في آوال بشبكة الكهرباء .

ث- التركيز على دعم وتحسين الخدمات الصحية في المنطقتين خصوصاً مستوصف آوال و مستشفى غدامس العام .
ج- الإسراع في اعتماد المخطط العام آوال .
ح- إعادة تشغيل مطار غدامس بصورة عاجلة نظراً لتوقف أعمال الصيانة في الطريق الرابط بين المنطقة والعاصمة وذلك من أجل رفع معاناة المواطنين .
خ- حل مشكلة توقف صيانة الطريق الرابط بين المنطقة والعاصمة .

4- دعوة البعثة الأممية وعلى رأسها (الدكتور:غسان سلامة) لزيارة منطقة غدامس وآوال للإضطلاع عن كثب على الأوضاع الإنسانية والخدمية السيئة
5- يؤكد الطرفان على أن ما تم الإتفاق عليه لا يتعدى كونه نقاط اتفاق مبدئية قابلة للتغيير والتطوير.
6- ضماناً لتسهيل وإنجاح مهام (بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا) وانسياب المعلومات بينها وبين اللجنة المشكلة عليه اقترح الطرفان تسمية كل من :
(1) السيد / سراج الدين أبوبكر الموفق .
(2) السيد / موسى علي محمد ونتيتي.
ليكونا حلقة اتصال بين اللجنة والبعثة، مع التوصية بعدم إجراء أي اتصالات فيما يتعلق بهذا الملف إلا عن طريق السيدين المذكورين.

وفي الختام نكرر شكرنا وتقديرنا لـ **(بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا)** وجهودها وسعيها لحل القضايا العالقة في ليبيا وعلى رأسها **(ملف غدامس)** ونجدد دعمنا لهذه الجهود.

(صدرفي تونس 2 / فبراير/ 2018)